السنة الأولى

العدد الثامن

الثلاثاء ٥ آذار ٢٠١٣

ريف دمشق - مدينة ضمير

البركة بالشباب

بلدنا كلها بركة .... وبركتها بشبابها

مجلة ثورية , مستقلة , نصف شهرية , تصدر عن مجموعة من الشباب الثائر الحرّ

اقرأ لدينا في هذا العدد

- ربع سكان سوريا يتجرع مرارة التهجير ص ٣
- زفاف شهيد ص ٤
- بأي ذنبٍ قتلت ؟! ص ٥
- أولئك آبائي ... ص ١٤
- الحلقة المفقودة ص ١٦
- " أبو جمال " ... وقفة عزٍّ في داريا الصمود ص ١٨
- يوميات " ظُميري مْعَثر " ص ٢١

وحدتنا ... ضربة قاضية

٨

من سرّه زمنٌ سائته أزمانُ

١٢

مشاهدات من مدارسنا

١٠

صواريخ سكود تدمي حلب و ضمير بين التنظيم والفتن ...

بعض مجاهدي كتيبة "الصديق" على جبهات القتال

٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من النهاية سنبدأ .. فها هي ذي رقّة الرشيد رمتْ عنها عباءة الأسد التي ارتدتها عنوةً ثلاثةً و أربعين عاماً إلى أبد الآبدين بإذن الله تعالى, و ذاك "هُبل" المنتصب (سابقاً) وسط الرقّة يتهاوى تحت أقدام صغار بنت الرشيد و كبارها لتكون بذلك أول مركز محافظةٍ يتحرّر كاملاً من أيدي المغتصب.

و هناك من يقول ما أشبهه بتمثال صدّام حسين الذي تهاوى في بغداد و لكن كم هو عظيمٌ الفرق بين دبابةٍ أمريكية و عزيمةٍ رقّاويةٍ شاميةٍ تصنع المستحيل , تلك العزيمة التي جعلت من الشمال السوري منطقة شبه محررة و من إسواره الشام حبلاً يخنق أنفاس النظام في عاصمته.

فهذا (الخطيب) يمشي في شوارع مدن ريف حلب و منها منبج التي صنعت من نفسها نموذجاً رائعاً (تنظيماً و وحدةً و واقعية), فيُقبّله الصغار و الكبار و تحتضنه الصدور المرهقة من مشقّة الرحلة دون أن يفرّقهم أو يُبعدهم (السكيورتي) أو الأمن الذي لم يكن متواجداً إبداً على الأقل ضمن أضلاع عدسة هاوٍ في مشهدٍ يختلف الجمهور في تفسيره ما بين استعراضٍ شعبيٍّ و بين مشهدٍ عفويٍّ و اعترافٍ بصدق الرئيس (رئيس الائتلاف) و محبّة الأحرار به. و ما إن يمضي (الخطيب) مغادراً منبج حتى يسافر في السماء صاروخٌ عابرٌ للمحافظات و يسقط على أطراف منبج ربما ليس رحمةً بأهلها بل بسبب الارتياب المتوقع أصلاً لمثل هذا النوع من الصواريخ, (سكود) نفسه الذي يشهد على إطلاقه و رحلته و انفجاره أكثر من نصف الشعب السوري في مشهدٍ مؤلمٍ لأول حاضرةٍ عظيمةٍ و مهدٍ للحضارات شهباءَ يشهد على قصفها شعبُ دولةٍ من جنوبها لشمالها.

كلُّ هذا يحدث و نحن نسمع كلّ يومٍ تصريحاتٍ و وعوداً جوفاء لا تسمن و لا تغني من جوع مما يسمى (أصدقاء سوريا) و لم يعدْ أصلاً الشعب الذي حرّر معظم الشمال و نصف الجنوب و حرّر مؤخراً مطار الجراح و يحاصر أخوته في الشمال ينتظر شيئاً من أعداء التحرّر الحقيقي للسوريين.

هؤلاء الأعداء و العدو المباشر للسوريين (عصابة الأسد) يجب أن يكونوا محفزاً لتوحّدنا لا تفرّقنا. و هي رسالةٌ نرسلها للتشكيلات الجديدة في مدينتنا الحبيبة التي ما تزال في بدايتها و أقصد تحديداً لواءً يقوده منشقون و تحالفاً شكّله ثوارٌ اكتسبوا ما اكتسبوه من خبرة المعارك لتدارك الأمر و وضع التسميات وراء ظهورنا و الاكتفاء بالكفاءة و الإخلاص شرطاً وحيداً و السلام .

بقلم: هيئة التحرير

أكثر من ٤,٨ مليون نازح وقرابة المليون منهم خارج سوريا

لم يغادروا أرضهم التي عشقوها برغبتهم ولكن لم يترك لهم الطغاة أي خيار سوى الفرار بأرواحهم ,
اقترب عدد النازحين المسجلين خارج الاراضي السورية من مليون نازح

- ٤٢١٠٠٠ نازح في الأردن بينهم ٢٤٠٠٠٠ سجلوا رسمياً لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.
  ٣٠٠٠ سوري يدخلون إلى الاردن يومياً.
- تجاوز عدد النازحين السوريين إلى لبنان ٢٦٠٠٠٠ من المسجلين رسمياً.
  ٧٠٠٠٠ آخرين ينتظرون التسجيل و ١٥٠٠ سوري يدخلون لبنان يومياً.
- ١٦١٠٠٠ نازح في تركيا .
- ١١٠٠٠٠ نازح في مصر .
- ٨٠٠٠٠ نازح سوري في العراق.

١ - حلب ١,٢ مليون نازح
٢ - حمص ٩٥٠ ألف نازح
٣ - دير الزور ٣٨٠ ألف نازح
٤ - دمشق ٥٧٥ ألف نازح
٥ - حماة ٢٢٥ ألف نازح
٦ - درعا ٢٠٠ ألف نازح
٧ - اللاذقية ٣٠٠ ألف نازح
٨ - إدلب ١٨٠ ألف نازح

نسب المهجرين من المحافظات السورية

عريسُ الثورة

بقلم: قريبة الشهيد (الملاك الثائر)

قصةٌ من آلاف القصص التي كثيراً ما أبكت العيون و أوجعت القلوب و جوهرةٌ من جواهر سوريا و وردةٌ في جنانها .

أحبه الله فأكرمه بالشهادة ، فهنيئاً لك يا حسان على ما أنعم الله عليك .

هو شابٌ في الثلاثين من عمره ذو أخلاقٍ حميدة و عزة نفسٍ و إباء . أكمل دراسته الجامعية و تخرج معلماً حقيقياً يعلم طلابه الوفاء و الإخلاص و المحبة و الكرامة و الحرية , الحرية التي استشهد من أجلها.. عاش حياته مطيعاً باراً لوالديه لا يعرف للإنحراف طريقاً . كسب محبة الناس و احترامهم بشخصيته المحببة و الصادقة و المؤمنة , أيّد الثورة منذ انطلاقتها و دعا لها بالنصر القريب .

فكر بالزواج و حضّر نفسه استعداداً للحياة الأسرية الجديدة و استعدّ ليكون زوجاً و أباً صالحاً و لكن الله لم يكتب له نصيباً , فأكرمه بالشهادة و هو عائدٌ و والدته من زيارةٍ كانت هي الأخيرة له , و حينها أصيبت والدته بجروح و لكن خوفها على فلذة كبدها أنساها جروحها النازفة , فكانت تصرخ (أنقذوا حسان , أسعفوا حسان , ساعدوا حسان ..).

و لم تشعر أنها هي أيضاً مصابةٌ لأن جرح قلبها كان أشدُّ تأثيراً من جرح جسدها ..

فساندك الله على جروح فؤادك الدامية يا أم الشهيد , و أسكنه الله فسيح جنانه هو و كلّ من ضحى بروحه في سبيل الحرية و الكرامة و لم يقبل الضيم لأهله و شعبه و وطنه .

رحمك الله يا عريس الثورة , فالشهادة قيمة القيم و قمة القمم في كلّ أمةٍ من الأمم .. و فجر الحرية آتٍ لا محالة , فكن مطمئناً أنت و جميع شهداء سورية فأسماؤكم حضرت في القلوب بأحرفٍ من ذهب .

الله أكبر .. و النصر لنا.

حسان أحمد القاضي
٣١ سنة
استشهد بتاريخ ١٢-٠٧-٢٠١٢

بأيِّ ذنبٍ قُتلت

بقلم: حنظلة

"نغم" فتاةٌ صغيرة .. أحلامها بريئة .. عيونها جميلة ..
حلمت يوماً أن تصافح جندياً
أن تعطيه وردةً حمراء .. و تأخذ معه صورةً ملونة
"نغم" .. أغلقي النافذة .. فالجيش قد أتى ..
لا تخافي أمّي هم حماة الديار و يحبون الصغار
معلمتي قالت : إنهم حماة الديار و يحبون الصغار
"نغم" بنيّتي أغلقي النافذة فالأمن قد أتى ..
لا تخافي أمي فالأمن يحمينا و هم أمن الوطن ..
هم لن يقتلونا , إنهم يحموننا ..
هكذا قرأت في كتاب القراءة ذات يوم ..
"نغم" فتحت النافذة ..
حماة الديار أطلقوا النار ..
حماة الديار أصابوا نغم ..
حماة الديار قتلوا نغم ..
آهٍ يا أمي قتلني حماة الديار !!!

* * *

حلمت "نغم" يوماً أن تصبح معلمة ..
تعلم الصغار حب الوطن و حب حماة الديار ...
قتلها حماة الديار .. !!
قتلها الجندي الذي حلمت أن تأخذ معه صورة ملونة
قتلوا حلمها الجميل .. و قتلوا مشطها الصغير ..
قتلوا ألوانها و دفتر الرسم ..
قتلوا لعبتها فلة
تبت أياديكم كيف تجرأتم على قتل نغم
تبت أياديكم و تبت يداك يا أسد

* * *

حلمت نغم أن تقبل أباها , حلمت أن تبحث بين الهدايا عن لعبتها.
حلمت أن يأخذها أبوها يوم الجمعة إلى الحديقة
أن يمسكها من يدها الصغيرة ..
اشتقت إليك يا أبي , اشتقت أن أقبلك و أن تقبلني
قتلوكِ "نغم" أ مثلك يقتل ؟
ألم ينظروا لوجهك البريء ؟ ألم يروا عينيكِ ؟
قتلوا الطفولة قتلوا البراءة .. قتلوا قلب أم نغم و قلب أبيها ..
تبت أياديكم كيف تجرأتم على قتل نغم ..
تبت أياديكم و تبت يداك يا أسد ..

* * *

ارقدي بسلام في السماء ..
فدمك سيكون مهراً للحرية الحمراء ..
يا أصغر و أحلى شهيدة قد زينت عقد الشهداء ..
ارقدي في الجنة حمامة بيضاء ..
تبت أياديكم كيف تجرأتم على قتل نغم ..
تبت أياديكم و تبت يداك يا أسد ..
فقسماً .. لعيونك "نغم" ..
سننتصر بحقّ واحدٍ أحد .. بحقّ واحدٍ أحد .

هذه الكلمات هدية إلى روح كل طفل استشهد في سوريا ....
نغم فتاة عمرها ست سنوات من مدينة ضمير قتلها حماة الديار وهي تحلم ....

"أبو القعقاع" إلى رحمة اللّه و إعدامــات قــرب (الصناعيّـة)

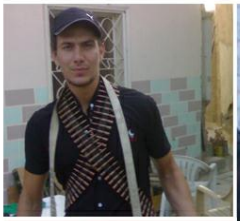

شهيدٌ و جثثٌ لشهداء مجهولي الهوية و حادثة قتل و القبض على عملاءٍ للنظام و هروب سجناءٍ و قصفٍ على أطراف المدينة أبرز ما عاشته مدينتنا في أكثر من نصف شهر ..

"أبو القعقاع" نَشَط فرابط فاستشهد :

زفّت ضمير يوم الاثنين ٢/١٨ الشهيد بإذن الله البطل محمد عباس غزال "أبو القعقاع" ٢٤ عام, و هو من مجاهدي كتيبة سيف الحق التابعة للواء الإسلام و استشهد في عدرا في معركة "القصاص العادل" ليدفن فيما بعد بعيداً عن مدينته . و يذكر أنه كان من أشجع الناشطين منذ بداية الحراك الثوري في المدينة و من أنشط الشبان الذين قدموا الكثير أثناء المظاهرات و النشاطات السلمية .

ضمير - فتن أم أمان ؟

أمست المدينة يوم الجمعة ٢/٢٢ على خبر مقتل اسماعيل فارس نقرش في منزله و هو مساعد سابق في سلك المخابرات ليحوم بعدها الغموض على هذه الحادثة وسط أحاديث عن اتهام أحد أفراد عائلته و القبض عليه , كما لاذ بعض السجناء بالفرار من سجون الثوار في المدينة و أعيد القبض على بعضهم , بينما اكتشفت في الأيام الأخيرة إحدى الشبكات التي تعمل لصالح الأمن في عدة مناطق منها الضمير و تحاول استخدام الدعارة وسيلةً لإغواء الثوار .

بينما قامت مروحية و طائرة ميغ بالإغارة على أطراف مخيم الرمدان , و في يوم الخميس ٢/٢٨ عثر على عشر جثث مشوهة بين ضمير و المنطقة الصناعية و تم دفنها في مقبرة المدينة بعد تصويرها و التعرف على إحدى الجثث و تعود لشاب من دوما و هو الشهيد بإذن الله (سمير اسماعيل الحلاق) , بالإضافة لمجزرتين على طريق دمشق - ضمير حصيلتهما ٢٢ شهيداً.

و قد أفرج بحمد الله عن السيد وليد غزال بعد اعتقال دام قرابة الشهر في المزة في دمشق .

وحدة صف أم إعادة تكتل ؟!

أعلن خالد غزال (أبو الوليد) أحد القادة الميدانيين عن تشكيل كتيبة عبد الله بن المبارك و انضمامها فيما بعد للواء تحرير الشام في الغوطة الشرقية و مباشرة أعمالها فيها. وبينما تسعى قوى عسكرية إلى ترتيب و إعادة هيكلة صفوفها ضمن لواء يقوم عليه منشقون, إنضوت أربع كتائب (الصديق - شهداء ضمير - المهاجرين إلى الله - عبد الله بن المبارك) تحت راية التجمع الشبابي الإسلامي الذي يمثلها سياسياً وينسق فيما بينها.

و على الصعيد الإداري التنظيمي توشك فترة الأشهر الثلاثة (و هي ولاية المجلس الثوري) على الانتهاء وسط انقسام القوى الثورية و الفعاليات الاجتماعية بين مؤيدٍ و معارضٍ للتمديد .

و على الصعيد الخدماتي انفرجت أزمة الكهرباء و الخبز إلى حدٍ كبير راجين ألّا تعود كما كانت أو أضيق ، فيما تستمر معاناة المواطن مع المحروقات و الغاز بشكلٍ خاص , حيث يصل سعر ليتر البنزين الممتاز إلى ١٧٥ ل.س . (من ٢٠١٣/٢/٨ حتى ٢٠١٣/٣/٣)

تحرير مطار ومدرسة الشرطة وانتصارات كبيرة:

كان تحرير مطار الجراح ومدرسة الشرطة على تخوم حلب أكبر انتصارات الثوار على المدى القريب , و من الانتصارات النوعية : تحرير مواقع استراتيجية كسد تشرين في الرقة و معبر اليعربية الحدودي مع العراق و موقع الكبر العسكري و بداخله صواريخ سكود .

كما قام الثوار بـ:

_ تحرير اللواء ٨٠ قرب مطاري النيرب و حلب الدولي و مقتل ٥٠ من الضباط و الجنود و استعادة الجامع الأموي و تحرير القصر العدلي القديم و تقدم في أحياء حلب القديمة في محيط القلعة و استعادة الكتيبة ٥٩٩ في تل حاصل و كتيبة تابعة لمطار النيرب و حواجز و مبانٍ في محافظة حلب .

_ تحرير معظم جوبر و السيطرة على مساكن العسكريين في عدرا و تحرير حواجز على المتحلق الجنوبي و في عدرا و دروشا في دمشق و ريفها .

_ تحرير كتيبة السهوة و سرية هجانة و مخفر حدودي و حواجز في درعا .

_ تحرير حي القرابيص و بلدة الطيبة في حمص .

_ تحرير معظم ريف الرقة و بلدة الشدادي و حقل نفط و كتيبة هجانة في الحسكة .

بالإضافة لتحرير ٥ كتائب عسكرية في دير الزور و تحرير حواجز في كفرنبوذة و خان العسل .

ضرب المربع الأمني و خسائر كبيرة في قوات الأسد :

ضُرِب المربع الأمني الذي يضم فروع و مؤسسات أمنية في كفرسوسة وموقع عسكري في قاسيون .

كما رُصدت عملياتٌ و ضربات عدة منها :

_ مقتل جنود و شبيحة بأعداد كبيرة في (النبك و قلعة الحصن و محيط مطار حلب و خان العسل و تل عران)

_ اشتباكات مع عناصر (حزب الله) في قرى القصير و ضرب رتل يقل ضباط على طريق دمشق- بيروت

_ ضرب حواجز في الزبداني و تلفيتا و زاكية و درعا و حمص و على طريق مطار دمشق

_تدميرٌ و تصدٍّ لأرتال عسكرية في السفيرة و تل حاصل و تل عران و طريق مطار حلب و درعا و عدرا و خان شيخون و معرة النعمان .

_تدمير دبابات في حلب القديمة و أسر ٧٤ ضابط و جندي في الطبقة بالإضافة للتصدي لاقتحام درايا و عدرا و دوما و بصر الحرير و السفيرة

فيما تدور معارك حاسمة في كل من مطارات حلب و النيرب و كويرس و محيط قلعة حلب و اللواء ٣٩ في عدرا و قد أعلن الثوار عملية تحرير محافظة الحسكة . و قد انشق حوالي ألف عسكري من دمشق وريفها وتم تأمينهم إلى إدلب.

_و تم توثيق إسقاط طائرات كمايلي : ٧ في حلب و ٣ في ريف دمشق و ٣ في إدلب و ٢ في حمص و واحدة في كل من دير الزور و حماه و الرقة و اللاذقية.

صواريخ تدمي حلب على مرأى سوريا من الشمال للجنوب :

نالت حلب الحصة الأكبر من إجرام العصابة الأسدية فارتقى أكثر من ١٤٠ شهيد في سقوط أربعة صواريخ سكود على أحيائها بالإضافة لمجازر حصدت ٧٢ شهيد أغلبهم أطفال و نساء في إعدامات ميدانية في بلدة مالكية و ٤١ شهيد في الجنيد .

أما دمشق و ريفها فلم تسلم إذ شهدت مجازر في حمورية وحي المزرعة الذي شهد تفجيراً أودى كل منهما بقرابة ٥٠ شهيد و ثلاث مجازر على طريق دمشق - ضمير حصيلتهما ٣٢ شهيداً مجهولي الهوية.

بالإضافة لعشرات المجازر في الغوطة و جنوب دمشق و ريف حمص حماه و إدلب و أحياء عدة في حلب و الرقة و دير الزور . (من ٢٠١٣/٢/٨ حتى ٢٠١٣/٣/٣)

الكلمة المفقودة (لنَعُدْ ثواراً ٣)

بقلم: غ . ش

تواترت و كثُرت و بدت جليةً لكلّ مراقبٍ الأحاديث عن تنسيقٍ عالٍ بين أطرافٍ عدةٍ توحّدت ضدّ الثورة السورية متمثلةً بعصابة الأسد بأدواته المتعددة (جيش – أجهزة أمن – شبيحة – لجان شعبية) و نظام الملالي الفارسي و نظام العهر الروسي و عصاباتٍ عدةٍ أولها حزب الولي الفقيه و أذنابه في لبنان و ربما ليس آخرها عصابات الصدر الإيرانية في العراق و مرتزقة الجبهة الشعبية – القيادة العامة بقيادة الخائن " جبريل " و بعض أذنابه أيضاً من صغار الخونة , ناهيك عن تآمرٍ و نفاقٍ سياسي تلعبه الدول الغربية التي تدعي دعمها للديمقراطية و ليس هذا موضع نقاشنا في هذا الحديث .

و لم يعد من المبالغة الحديث عن اجتماعات و تنسيقٍ مشترك بين (مسؤولين أمنيين – حرس ثوري إيراني – خبراء و ضباط روس) هي غرفة عملياتٍ مشتركةٍ أدواتها على الأرض ما سبق ذكره , فكلُّهم هدفهم واضح و عدوهم واحد و توابع انتصار الثورة السورية ستدمر وجودهم أو مصالحهم بشكل مباشرٍ أو غير مباشر .

و هنا يقول لي الكثيرون على لسان الباري عزّ و جل (و ما النصر إلا من عند الله) (و ليبدّلنهم من بعد خوفهم أمناً) و يضيفون " و ما النصر إلا صبر ساعة "

و أنا أقول في هذا المقام على لسانه تبارك و تعالى (و اعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرقوا) (و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم) (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بيانٌ مرصوص)

و أقول لهم بعد ذلك ما خطه السوريون مقتبسينه من رسالة رسولنا محمدٍ و الخلفاء الراشدين "إذا غابت التقوى .. فالنصر للأقوى" , و ما أقصده بديهيات القوة و النصر .

فيا إخواني في هذه الثورة العزيزة كيف لأعدائنا أن يتكالبوا علينا و يتفقوا بهذه الصورة المنظمة و هذا التسلسل المحكم و هم على باطل , و نحن معشر الثوار متفرقين غير متحابين و نحن نحسب أنفسنا على حق ؟! و هذا لا يعني أنهم بحالة مثالية , فقد أقضَّت الثورة مضاجع هذا التحالف ..

عامان مضيا على ثورتنا هذه أنجز فيها الكثير على صعدٍ عدّة ثقافية و اجتماعية و سياسية فيكفي المقارنة بين أفكارنا الحرة الآن و تلك المقيدة بين قضبان الرعب و الاستعباد في زمن العبيد ذاك الممتد بين ما سموه "ثورة البعث" و حتى إشتعال "ثورة الكرامة" و يكفي أيضاً أنك تحملُ مثلَ هذه المجلة على تواضعها بين يديك بينما التذمُّر من عنصر أمن في الحمام ضربٌ من الجنون , و لم يبقَ من نظام الأسد إن صحت تسميته نظاماً بعدما فقده من هيبةٍ و قدرةٍ - حتى على الاعتقال - إلا آلة قتلٍ عشوائية لا تقتل إلا بغية القتل و ليست أبداً تعمل وفق استراتيجية منظمة كما كانت سابقاً و لم يبقَ له في هذه الجولة الحاسمة إلا الضربة القاضية و على النقيض هناك أمراضٌ عشعشت في جسم الثورة و تغلغلت حتى النخاع , أقصد منها في هذا الحديث التفرقة و "أدلجة الثورة" و تفشي النزاعات و قلة الثقة و البغض و السعي وراء أمجادٍ شخصية , كلُّ ما سبق كفيلٌ بالضرر على الثورة

فقد أصيب الثائر المواطن البسيط يا أحبتي بضياعٍ بين أسماء الجبهات العسكرية , وأيضاً بين أسماء الحركات و التجمعات السياسية منها و المدنية , و الجانب العسكري هنا يبدو الأهم على اعتبار أن الشعب بعد كلّ هذا القمع لا بد أن يتفجر مشكلاً أحزاباً و تجمعات و حركاتٍ سياسية و ثقافية و إن كنت أحبذ عدم الدخول أيضاً بمشاريعٍ سياسيةٍ تفرّق و لا تجمّع قبل إسقاط النظام , فميزة الثورة و قوتها منذ انطلاقها عدم الدخول بمشاريع سياسية و الانجرار وراء ايديولوجيات خاصةٍ فالثورة أشمل من أن يمثلها فكرٌ محدد أو مشروعٌ سياسيٌّ خاص , فعلى سبيل المثال بدأنا نسمع في مدينة صغيرة عن تجمعاتٍ تَسير وراء سياساتٍ خاصةٍ و إن كانت لا تدري , ففكريٌ هنا و قُدامى هناك و شبابيٌ إسلامي تارةً و ممثلٌ شرعيٌ وحيد تارةً أخرى و وجهاءٌ و "كبايرية" و مشايخٌ و مجالسٌ و هيئاتٌ و هلمَّ جرا , ناهيك عن تسييس المال الإنساني الإغاثي و تضخيم و تلميع الأسماء و شراء الكراسي عن طريقه .

و إن كان للتكتل السياسي هذا التأثير فما بالك أخي بانجرار السلاح وراء أفكارٍ متفرّقة سياسيةٍ و عقائدية , فجبهاتٌ إسلاميةٌ هنا و ألوية تتبع هذا الفكر السياسي أو الديني هناك و تجمعاتٌ و تسمياتٌ سياسيةٌ لألويةٍ و جبهاتٍ مقاتلةٍ كلٌّ حسب منهجه أو داعمه , فلم يعُد خافٍ على الصعيد السوري أن هذا اللواء يدعمه "الإخوان" مثلاً و ذاك ذو منهجٍ محدد سلفيٍ كان أم صوفيٍ أم (معتدلٍ) كما يقال , و ممّا شدّ انتباهي إحدى المرّات تشكيل جبهةٍ جديدةٍ بعيدةٍ عن السياسة كما قال قارئ البيان لكنَّ بيان تشكيلها طرح برنامج حزبٍ سياسيٍ يسعى لما يسعى حقاً كان أو باطلاً , و نعلم جميعاً في مدينتي الصغيرة "ضمير" بعد أن كان ثوراها في بدء تسلُّحهم على قلب رجلٍ واحد , أصبح هناك كتيبةٌ مثاليةٌ ترضي أهواء أيّ يريدُ الانتساب و حَمْل السلاح , فمن يريد خلافة له من يضمه و من يريدُ مدنيةٌ فله ذلك و من أراد السرقة فله .

شدني قولُ أحد الضباط المنشقين عندما سأله مذيع الجزيرة عن وجود إسلاميين في الجيش الحر فأجابه "و هل نحن هندوس مثلاً ؟!!"

فلنبحث عمّا يجمّعنا و لا يفرّقنا و عمّا نشترك به لا ما نختلف فيه , و لنسعَ لجمع ما أنتج من جبهات و ألوية و جمع القائد المدني الذي اكتسب ما اكتسبه من خبرة القتال مع العسكري المنشق و نصهرهم جميعاً في جيشٍ واحدٍ فأنا لم أرَ كتيبة أو لواء أو جبهة قالت بغير وحدانية الله و قالت برفض الإسلام و إنما لو وجدت بعض الاختلافات في الرؤى فهي تفاصيلٌ تُبحث ضمن مؤسسة موحّدة تحتوي سورية المستقبل , و إن كان هذا مستحيلاً في الوقت الراهن فعلى الأقل التنسيق بينهم و عدم التنازع في صغار الأمور و كبارها .

و في نهاية رسائلي هذه أعود و أؤكد أن وحدة الصف و التنظيم المتقن و الأخلاق الحميدة هي الكلمة التي أرجو ألا تكون مفقودة لتكتمل سطور الثورة بخاتمةٍ سعيدةٍ و لا تضيع عظام التضحيات هباءً منثوراً , فاشحذوا الهمم و أخلصوا النيّات و أعيدوها لله يا معشر الثوار .

التعليم بين الثورة و الفوضى

بغصن: شجرة الزيتون

في البَدْءِ كانت الكلمة , وأوّلُ الوحي (اقرأ) , وبعد الخَلْق تعليم بالقلم قال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم: (اقرأ وربك الأكرم , الذي علّم بالقلم , علّم الإنسان ما لم يعلم) صدق الله العظيم

وها نحن اليوم نقول : لا تقرأ , لا تُجهدْ نفسك , فالنجاح مضمون في زمن الثورة.

أليس غريباً أن يصبح الإنسان والتفوق والنجاح سلعاً مجانيةً في زمن نعاني فيه من الغلاء الفاحش؟

أليس مُعيباً أن يصبح الاستثناء قاعدة في وقت نحن أحوج ما نكونُ فيه إلى قاعدة صحيحة وأساسٍ قويم نبني فوقه دولتنا الجديدة ؟

أليس غريباً أن نخرج لمحاربة الفاسدين ثم نتشبّه بأخلاقهم ونؤصل للفساد ؟

لماذا نعبث بهيبة مؤسساتنا التربوية التي بُنيت لتبنيَ جيلاً متكاملاً بالعلم والعمل والفضيلة ؟

لماذا ننظر إليها وكأنّها عدوُّنا ثم نغرس في نفوس أبنائنا وطلابنا بذور الكسل والإهمال والفوضى , ونرمي في طريقهم أشواكَ التردّي والانحطاط ؟ والآن تأمّلوا معي هذه المشاهدات :

المشاهدة الأولى :

الطلاب يدخلون المدرسة ويخرجون (بحريّة) متى يشاؤون وفي حضور الحصص هم مخيّرون وأكثرهم أمام المخبز واقفون , وكأنهم لشراء الخبز مُسَخّرون (هذا طبعاً منذ بداية العام الدراسي)

المشاهدة الثانية :

طالباتٌ متبرّجات متمايلات كسولات أصواتهن فرّت منها الأنوثة , وعيونهن فارقها الحياء.

المشاهدة الثالثة :

بعض الطالبات يقمن بتصوير إحدى المُدرِّسات أثناء الحصة الدّرسيّة ولا أدري ما الغاية من ذلك ربما لإرسال مقطع الفيديو إلى إحدى المحطات التلفزيونية المعارضة فقد يدين النظام !

المشاهدة الرابعة :

رتل من الجيش الحرّ (الغالي) يقتحم إحدى المدارس للتدخل في شؤونها الداخلية.

المشاهدة الخامسة :

أفراد من السِّلك التعليمي يتعاطفون مع الطلبة في الامتحانات فيغضّون البصر والبصيرة عن الغش وسرقة جهود الآخرين بذريعة (الطيّارة والكهرباء) علماً بأن الظرف يعمّ الجميع حتى الذين قضوا أيامهم في الجدّ والمثابرة.

المشاهدة السادسة :

حزمةٌ من البنين والبنات تشتم وتلعن وتسُبّ بعض المدرسين والمدرسات الذين رفضوا السماح لهم بالغش في الامتحانات .

المشاهدة السابعة :

أحد الطلاب يستدعي (الشاطر حسن) إلى المدرسة ليؤدب أحد المدرِّسين .

المشاهدة الثامنة :

مجموعة من طلاب الصف التاسع تقتحم أحد الصفوف مستغلة عطلة الامتحان وتحطم زجاج النوافذ وبعض المقاعد وتُبطل مفعول المدفأة لتصور ذلك في مقطع فيديو على أنّه تمّ بعون الله تحرير الحاجز المدرسيّ من العصابات الأسدية . (وهذا العبث والتخريب من باب الدّعابة والتقليد)

المشاهدة التاسعة :

إحدى (الإمّات) (وأنا أعني ما أقول) تقتحم الحرم المدرسي ضاربة بكل مَنْ فيه عرض الحائط وذلك للدفاعِ عن ابنتها التي أجهدت نفسها في تربيتها وتهذيبها , وتكون المرافعة سيلاً من الألفاظ البذيئة التي لا تنضح إلا من مثل هذا الإناء.

المشاهدة العاشرة :

أحد الطلاب الذين استنفذوا سنوات الرسوب يقف أمام ثانوية البنات موجهاً إلى الإدارة والمدرسات كلاماً فاحشاً يشبه الكلام الذي كنا نسمعه من عصابات الأمن عندما كانت تقتحم مدينتي .

هذا غيضٌ من فيضِ واقع مرير مؤلم يتخبّط النشء في متلاطمه على أنني رغم ذلك أنظر بعين العطف والأسى لحال هذا الجيل الذي ينبغي ألّا نحمّلَه كلّ المسؤولية.

وقد أُتّهم بالمغالاة واللامبالاة فَرُبَّ قائل يقول لي : نحن لسنا أفضل من الذين فقدوا مدارسهم فلماذا نتعلّم وهم لا يتعلّمون ؟

فأجيب : إذا كنت قد أضربتَ عن الطعام والشراب والطيبّات والتسليات فَأَضرِب حينها عن العلم , ثم ما الذي يمكن أن يتعلمه أبناؤنا إذا لم يلتزموا بمدارسهم ؟

وماذا عسانا نفعل إذا استمرت الحال أعواماً ؟

وبعد : فإنني قد أبدو ساخرةً متهكمة ولكنّني محزونة متألمة ولا أريد لليأس أن ينزل في قلبي منزلاً , ولا أريد لهذا الجيل أن يشبّ على الفوضى ولا أريدُ له هذه الحرية التي خلعنا عنها رداءَها الجميل .

لا نريد أن نتجاوز الخطوط الحمراء التي تنظم علاقاتنا ومعاملاتنا وحياتنا لاأريد لهذه الرؤوس الغَضّة الفَطِنَة أن تتحوّل إلى قواقع فارغة عَفِنة وتُعرَك على بيادر الحياة ثم تطحن لتصبح بيضاء نقية كالثلج .

أعلم أنّنا نسير في نفق مظلمٍ طويل لكنني مؤمنة بأن ثمّةَ ضوءاً ينتظرنا جميعاً في نهايته بمشيئة الله .

وتذكرّوا جميعاً بأنّنا نحلم بالأفضل ونسعى إلى الأفضل فلنعمل يداً بيد للوصول إلى غَدِنا الجميل .

وأخيراً : لست أفضل حالاً من غيري , ولا أدعي أنّني صالحة كلَّ الصلاح ولكنّني أحسَبُ أنّ فيَّ قدراً منه يؤهلني للنصح ولله الحمد .

آلـة الزمـن

بقلم: م.هـ

كثيرة أصبحت لحظات اليأس التي نمر بها وقد يلومنا البعض وخاصة من هم خارج البلاد ولكن على الجميع ألا ينسى أن من يده بالنار ليس كمن يده بالماء !!.

أتدرون ونحن على أبواب الذكرى الثانية لبدء ثورة الكرامة كم من متأمل بالعودة للوراء لتاريخ حفر بعقول الصغار قبل الكبار (١٥ أذار٢٠١١) فكم سنجد من أشخاص سيحاولون تغيير مجرى الأحداث فمن سيحاول أن ينصح النظام أن يتبع أسلوب مختلف للتعامل مع هذه الأزمة ومن سيحاول أن يقنع الثوار على الأرض بالسير بطريق آخر ومن سيمنع أطفال درعا من القيام بما قاموا به و إطلاق الشرارة الأولى بل ربما سنجد من سيحاول منع بوعزيزي تونس من إحراق نفسه...!!

إلا إنها مجرد أمنيات لا يمكن تحقيقها إلا بوجود آلة الزمن, تلك الآلة التي قرأنا قصصاً وشاهدنا أفلاماً عنها وهي تعود بالإنسان للماضي أو تنقله للمستقبل ... ولكن لمَ نعود للماضي ونحن نعلم أننا لا نستطيع تغييره فيا ليت آلة الزمن تلك تنقلنا للمستقبل. مستقبل الله وحده يعلم كيف سيكون !!

حتى إن البعض وتحت تأثير حالة اليأس تلك لم يصدق ما نشر بالعدد الماضي عن تجربة إحدى الدول وربما شككوا بمصداقية ما ورد من خبرها !! .. كلا قلت وأكرر إنها ليست ضرباً مستحيلاً من الخيال إنها دولة كما توقعنا لم يسمع الكثير عنها إنها الإقليم الشمالي من دولة الصومال أو ما بات يعرف بجمهورية أرض الصومال أو " صوميلاند ".

إلا إننا لن نستسلم لحالة ولحظات اليأس سنحاول دائماً العمل على خلق لحظات من التفاؤل والأمل والحلم بغدٍ أجمل وأفضل من خلال ذكر تجارب دول وشعوب تحمل في طياتها الكثير مما نبغي وإذا كنتم استغربتم مما قيل عن أرض الصومال فهاكم ما هو أغرب ...

عاصمة هذه الدولة كانت في يومٍ ما عاصمة الدولة التي امتدت من قلب فرنسا لآخر المشرق وإلى أطراف الصين وكانت الكلمة تخرج من الدار الخضراء فتمضي شرقاً وغرباً لا يقف في طريقها شيء ولا يردها شيء لا تلقى إلا الطاعة والامتثال في ثلث هذه الكرة . إلا إن هذه الدولة تقلصت أطرافها وتقطعت أوصالها فتضاءلت وتضاءلت حتى صارت دولة لا تزيد مساحتها عن ١٩٠٠٠٠ كم٢

وكما كل دول وشعوب العالم عانت هذه الدولة ما عانت, عاشت عصور رخاء وازدهار وعصور ظلام ونهضة وانحدار عاشت الحرب وذاقت ويلات الاستعمار كما نعمت بالسلم والأمان. إلا إن شعبها على مر كل تلك الأيام ورغم المحن كانت لهم عزة نفس وكرامة يأبون الضيم ولا يسكتون على ظلم فكان لهم واجبات يؤدونها وحقوق يأخذونها وربما تمر فترات صعاب يركنون فيها للاستسلام وكل ذلك حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا.

وكان لنضالهم ضد الاحتلال قصص وروايات مع العلم أن هذه الدولة وقبل أن يبتليها الله بالاستعمار الأجنبي كان فيها العديد من المدارس والمعاهد والكليات تخرّج علماء بكافة الاختصاصات وكانت

تجاري الدول الأخرى بكافة المجالات ففيها من كافة المعامل والمصانع فيها قطارات وطائرات .. حتى إن بطل العالم بالمصارعة عام ١٩٠٧ كان منها .

تأسس فيها العديد من الجمعيات والأحزاب والصحف والمجلات وكانت الصحافة حرة لا يقيدها إلا القانون كان الكتاب يكتبون وينقدون ويعترضون ويقولون ما يشاؤون ويطلبون الحرية دون جزع أو خوف . " أنا وظيفتي معلم أعلم الكبار قبل الصغار وأعلمك أنت قبل كل شيء أن تستقبل ضيوفك باحترام وترد عليهم السلام . فقال أأنت تقول هذا الكلام ؟ فأجاب نعم وستقرؤه بالجرائد وتسمعه بالمظاهرات ...." هذا جزء من حوار أحد المعلمين الأحرار مع وزير أراد معاقبته على انتقاده لقرار خاطئ اتخذه الوزير .

أتدرون كيف كانوا يصدون الاحتلال ؟؟ تخرج الحملة فيها دبابات ومصفحات فيها الألوف من الجنود فيردها عشرات وإن كثروا مئات من الثوار سلاحهم البنادق والسيوف وسلاح آخر هو الإيمان (والإيمان بالقضية العادلة قوة لا تكاد تغلب والمثل فيتنام أما أتعبت وأعجزت أقوى دول الأرض؟!).

هل منكم من يذكر أو سمع باسم جسر تورا ؟؟ إنه جسر صغير يفصل العاصمة عن ضواحيها وقف الاحتلال بجيشه وجنوده وجبروته أمامه لم يستطع تجاوزه إلا مرات معدودات فما كانت الحملة تكاد تتجاوزه حتى ترد عنه لا تردها قوة جيش بل أفراد من الثوار ما معهم إلا البنادق وقليل من السلاح وكانت الطائرات تخرج فيردها الثوار برصاص بندقية وقد يسقطونها .

أتعلمون أن حارساً ليلياً مع مجموعة من الثوار استطاع دخول العاصمة بالرغم من أن قوى الاحتلال حولها وطردوا المحتل منها وبقوا فيها ثلاثة أيام وعندما عجز الاحتلال عن مواجهة هذا الحارس ورفاقه في ميدان القتال حاربوا الحجارة فهدمت الجدران ودكت المنازل وأزيل العمران (فما أشبه ذاك بالذي نراه على أرضنا اليوم أوليست سياسة المستبد واحدة على مر العصور والأيام؟)

والأغرب أنه بأحد الأيام خمسون من الأطفال لا تتجاوز سن أكبرهم التاسعة خرجوا من مدارسهم وما تزال حقائبهم بأعناقهم ومساطرهم بأيديهم وأقبلوا يهجمون بالمساطر على دبابة المحتل وهي تطلق النار وهم يطلقون من حناجرهم الرقيقة بأصواتهم الناعمة أناشيد الثورة ويطالبون بالمعتقلين والمخطوفين فوقف الناس ينظرون وقد عراهم ذهول عجيب واشتعل الدم في العروق وأنشدوا أناشيد الحماسة وكان هذا الحادث بداية عصيان مدني استمر قرابة الشهرين واستمر بعده النضال حتى تحقق الاستقلال .

"حقناً لدماء الشعب الذي أحبه، والجيش الذي أفتديه، والوطن العربي الذي أردت أن أخدمه بتجرد وإخلاص, أقدم استقالتي من رئاسة الجمهورية إلى الشعب العزيز الذي انتخبني ومنحني ثقته الغالية، راجياً أن يكون بذلك خدمة لبلادي وأن يحقق وحدتها ومنعتها، ويأخذ بيدها إلى قمة المجد والرفعة. "

هكذا أنهى رئيس سابق لهذه الدولة حكمه خوفاً وحرصاً على مصلحة بلاده

إنها فقط مقتطفات ولقطات من فيلم حياة هذه الدولة حسب ما أوقفتنا عندها آلة الزمن ولكن لم يعد هناك متسع لتنقلنا لحاضر هذه الدولة فسنقف هنا على أمل أن نورد عما قريب من أخبار هذه الدولة ما يفرح القلوب ويعيد التفاؤل ....

ولا أظن أن هناك من لن يعرف من هي الدولة هذه المرة إنها تجري منا مجرى الدم بالعروق إنها أقرب إلينا من حبل الوريد ...

هكذا انتصرنا ..

بقلم: ضميريّة شرقيّة

إنّ ما (حَدَثَ في دمشق) وقرأتموه العدد الماضي سادتي القرّاء لم يكن سوى فصلٍ من كتاب أمجادنا، وما ذاك الغريبُ القاصدُ بيتَ أميرِ المؤمنين عُمَر بن عبد العزيز سوى رسولِ كهنةِ سمرقند يشكو للخليفة قائده قتيبة بن مسلم الذي دخل سمرقند بلا منابذة ولا دعوة إلى الإسلام، فإذا عُمر يختطُّ أسطراً على وريقة ويختمها ليحملها هذا السمرقنديّ إلى قتيبة، ووصل الرّسول، وفُضَّ الكتاب فإذا به أمْرُ الخليفة بتعيين قاضٍ يبتّ في النّزاع بين أهل سمرقند وقتيبة، وإذا كهنةُ المعبد تتقطّبُ وجوهُهم لخبرٍ كهذا، فكيف يكون الحَكَم منهم وفيهم الخصام؟! وأُطيعَ أمْر الخليفة، وحُدّدَ المسجد مكان الحُكم، وعُيّن جُمَيعُ بن حاضر الباجيّ قاضياً يفصل في الأمر، "يا قتيبة.. تقدّم واجلس إلى جوار خصمك" هكذا.. وبغير ألقاب تعظّم شأن ذاك القائد المظفّر الذي فتح من حدود إيران اليوم إلى أواخر تركستان أمام خصمه السمرقنديّ الكافر، ورفع الخصم شكايته للقاضي أن قتيبة دخل بلدهم غدراً من غير دعوة للجهاد أو الإسلام، والتفت القاضي إلى قتيبة: "وما تقول؟"، فأجاب قتيبة: "إنّ الحرب خدعة، وهذا بلد عظيم قد أنقذه الله بنا من الكفر وأورثَه المسلمين"، ويأتي جواب القاضي: "إنّنا لم نخرج من بيوتنا إلا جهاداً في سبيل الله وإعلاء لكلمته، وإنّ الله ما نصَرَ هذه الأمّة إلا باتّباع السنّة واجتناب الغدر، وأنا أقضي أن يخرج المسلمون من سمرقند، يردّوها لأهلها، ثم يدعوهم للإسلام أو الجهاد"، وما هي إلا هنيهات ماجَتْ بعدها الأجواء برايات المسلمين تلوح في الآفاق معلنةً انسحابها، ذاك الجيش الذي ما وقف في وجهه شيء من يثرب إلى سمرقند ترده كُليماتُ شيخٍ ضعيفٍ في محاكمة أخذت من وقته دقائق، ونظر كهنة المعبد فإذا أهل سمرقند يبكون خروج المسلمين من ديارهم بعد أن رأوا منهم كلّ خير، وإذا بِنورِ الحقّ يسطع على قلوب الكهنة فيعلنون إسلامهم، وتتبعهم سمرقند كلّها معلنةً اعتناقها أعظم دين وأسمحه، فترتجّ الدّنيا بالتّكبير، ويعود الجيش المُسلم إلى البلد المُسلم!! هكذا انتصرنا.. بأخلاقنا والتزامنا نهج محمّد عليه أفضل الصّلاة والسّلام لا يحيد عنه أمير ولا ملك، وليس يخرج عنه قائد، انتصرنا بالإيمان المُشرق على نفوس الجيش يتراءى ألقه في حَيَواتهم نوراً يمشون بهداه؛ إنّ قتيبة لمّا تسلّم بقايا جيش المهلّب لم يجد فيه سوى ثلاثمئة وخمسين درعاً مقابل أعداء مدجّجين بصنوفِ الأسلحة، فما كان منه إلا أن التجأ لحصن الإيمان يحضّ جنودَه على دخوله، فإذا النّفوسُ غيرُ النّفوسِ، وإذا الجيشُ جيشٌ جديد لو قَحَم به البحر لاقتحمه..

انتصرنا بطاعة القائد والتزام أوامره فها هي بخارى تستعصي على قتيبة كما استعصت على الفاتحين قبلَه، فيكتب خبرها للحجّاج في العراق، ويطلب إليه الحجّاج أنْ "صوّر لي صورة البلد"، فيرسل له مصوَّرها، ليصل كتاب الحجّاج: "ائتها من جهة كذا وافعل كذا وكذا"، ويفتحها قتيبة بخطةٍ استنار بها برأي الحجّاج وهو في العراق!

انتصرنا بإخلاص النيّة لله، وتصفية النّفوس من

شوائب الكِبر والرّياء، وبحذر وحنكة وحكمة في اتّخاذ القرارات، وهذا قتيبة يأتيه أحد جواسيسه عند العدوّ يقول له: "إنّ العدوّ كثير، وإنّ الحجاج قد عزلك وبعث قائداً مكانك، فانسحب بالجيش"، فما كان جواب قتيبة إلا أن قال: "أما كثرة العدوّ فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، وأمّا عزلي فأنا أقاتل لله لا للحجّاج، وأمّا أنتَ فقد خُنتَ"، واستجوبه فأقرّ أن الأعداء أغروه بالمال ليكونَ معهم على قتيبة، فضرب عنقه حتّى يعتبرَ به كلّ خائن.

وحتّى لا يظنّنَّ ظانّ أنّ النّصر إنّما يتأتّى من الإيمان وحسب، فليعلم أنّنا انتصرنا بالإيمان مقروناً بالعمل والجِدّ ومواكبة العصر، ولطالما استعمل العرب المنجنيقات والدّبّابات (كما اسمها اليوم تماماً) والأكباش (وهي عربات مصفّحة لها رؤوس تنْقُب الأسوار والحصون)، وها هم الإفرنج يستعملون في حصار عكّا دبّابة ثقيلة صنعوا منها ثلاثاً في كلٍّ منها أربع طبقات، وحصّنوها بالحديد والجلود المُشرَبة مواداً تمنع احتراقها، فلم تؤثّر فيها قذائف المسلمين ولا نيرانهم، حتّى كاد الرّعب يَدبّ في قلوبهم، وإذا صانعٌ دمشقيٌّ يُعرَف بابن شيخ النّحّاسين يقول لهم:" أنا أصنع لكم ناراً تحرقها"، فلم يصدّقوه حتّى خلط أشياء وجعلها في قدور ثلاث، وألقاها فانفجرت كما دويّ القنابل، وأحرقت الدّبّابات، وزُلزلت الأرض بالتّكبيرات، فعرضوا عليهِ جوائزَ أباها وقال:"إنّما صنعتُ ذلك لله!".

ومرّة أخرى يأتي الفرنجة بمصفّح ضخم فيحرقه المسلمون ويرفعونه بالآلات وهو مشتعل حتّى قارب سور عكّا، فصبّوا عليه الماء، وغنموه، والإفرنج ينظرون، فإذا فيه أربعمئة وخمسةٌ وعشرون رطلاً من الحديد.

لم يؤمنوا وينتظروا النّصر واضعين أكفّهم على وجوههم، إنّما أعملوا عقولهم، واستخدموا ذكاءهم، فلمّا قاربت مؤنُ المسلمين النّفادَ وهم محاصَرون في عكّا، وفشلت المحاولات كلّها لإمدادهم بالغذاء، تطوّع بعض المسلمين فحلقوا لحاهم، ولبسوا لباس الإفرنج، وحملوا الخنازير، وتكلّموا الفرنسيّة، وركبوا زورقاً، ثمّ دخلوا عكّا ومعهم المؤن في حيلة من أعجب الحيل..

كما فطنوا لأمر مهم هو أنّ الجيش ليس وحده المرابط على الثّغور والمحارب في المعارك، وأنّ الشّعب كلّه جيش، وهذا صلاح الدّين يجمع اللّصوص محاولاً التّخلّص من شرورهم، لا بحبْسٍ يخرجون بعده لمواصلة السّرقة، وإنّما ليستفيد من صنعتهم، فكانوا يسرقون له الجنود والأمراء من تحت لحفهم والحرّاسُ بأبوابهم، فلا يجدون أنفسهم إلا أمام صلاح الدّين.. وما صلاح الدّين؟! لهوَ رجل أحد الرّجال الذين لم يعرف التاريخ مثلهم، ولم تشهد البشريّة أحداً بعبقريّتهم، يتفوّق على غيره من أبطال العرب أنّهم جاؤوا وزمان المسلمين مقبلٌ، وجاء هو وزمانُهم مدبر، وشمسُهم تقاربُ الأفول، فشمّر لبَعثِها من جديد، وقَرَن إيمانه بعمله فانتزع النّصر المؤزّر، والذِّكرَ الخالد من فلكِّ التّاريخ.. فعسانا إن نحن اقتفينا آثارَ أولئك المغاويرِ ننتصرُ كما انتصروا، ونضيفُ فصولاً جديدة لكتابِ بطولات العرب وأمجادهم.

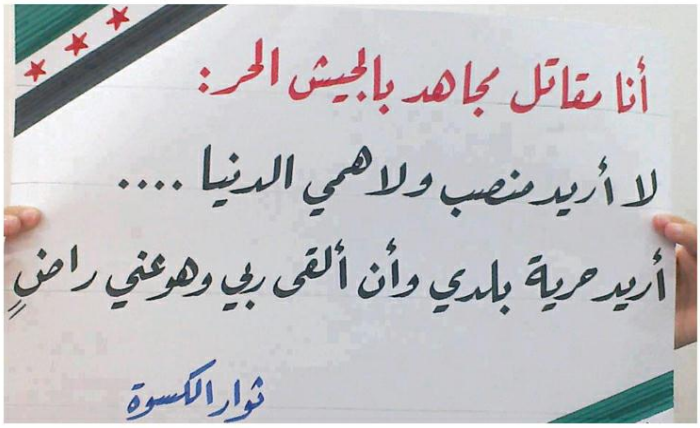

الحريات في زمن الثورات

بقلم: أبو حمزة

مما لفت انتباهي في الأيام الأخيرة قيام بعض الأشخاص والصفحات على موقع التواصل الاجتماعي الـ (facebook) وهم يدعون تحري الحقيقة فينشرون بعض التعليقات الحادة والجارحة في بعض الأحيان ويقومون بالتشهير ببعض القادة الميدانين وبعض النشطاء والمتنسّبين لصفوف الجيش الحر و يسمونهم بأسمائهم وأحياناً يتهمونهم بالسرقة وغالباً ما يحضون الثوار على التخلص من لصوص الثورة ومتسلقيها وأحدثت تعليقاتهم نوعاً من الارتباك عند البعض فنحن لم نعتد على هذا النوع من الانتقاد وخصوصاً التشهير بالأسماء وفضح بعض الحقائق التي يعلمها الجميع ولكن لا يجرؤ أحد على التكلم بها فغالباً ما يكون أبطال القصة من المسلحين وفهمكم كفاية .

وكان للناس ردود مختلفة منهم من لم يعرها أي اهتمام فالتعليقات لا تمسهم وليس لديهم ما يخافون من فضحه . وهناك من شجعهم وأيدهم وتمنوا المزيد من التشهير والله أعلم بنواياهم إن كانوا يريدون تحري الحقيقة وتخليص الثورة من لصوصها أم إنه حب الفضول وتتبع الأخبار المثيرة .

وهناك صنف آخر لم يرق له هذا الكلام فسؤالهم الأول قبل أن يتحروا فيما كُتب , من هو الكاتب ؟؟؟ وباشروا بكيل الاتهامات ووصفهم بلسان الزور البهتان والله وحده يعلم ماذا كان سيحل بهم لو كانوا قد أفصحوا عن أسمائهم .

هل يعقل أن الثوار كانوا يخفون أسماءهم خوفاً من نظام بشار الطاغية وهم الآن يخفون أسماءهم من شركائهم في الثورة ممن قرر حمل السلاح , وأبناء بلدهم الذين قرروا أن يتركوا صفوف الشعب ويلتحقوا بصفوف المجالس والقيادة ... ؟!

يا سادتي هناك الآن من يشكك في كلامي ويقول لي إنك تهوّل الأمور وتنظر إلى الواقع بسوداوية , فهاكم إذن ما يعلمه الكثيرون ولم يفصح عنه أحد .

لن أتكلم عن منع المظاهرات في ضمير بالرغم من أن توقفها ليست من شروط الهدنة, أو توزيع الغاز والمحروقات بشكل غير عادل , أو التي طلقها زوجها رغماً عنه بعد أن أَرسلت له من يهدده بالسلاح , أو الذي ضُرب من قبل مجهولين عندما فكر بالزواج من زوجة ثانية , ولن أتكلم أيضاً عن مجموعةٍ مسلحة هاجمت الفرن الآلي كي لا أتهم بشق الصف.

سأذكر فقط بعض الأمثلة عن كبت الحريات في مدينتي كي نعلم أننا لم ننل حريتنا بعد .

في أحد أعداد المجلة أُشير بالتلميح وليس بالتصريح إلى المجلس الثوري وبعض المقربين منه فما كان منهم إلا أن تقدموا بشكوى ضد صاحب المقال وطالبو بالتحقيق معه !!. هذا إن تناسينا أن هناك من كان يطالب بالرقابة على المجلة .

هل تعلمون أن من يتحكم فينا هم ثوار (الخارج) ؟! اثنين من أصل خمسة - وهم أعضاء الإدارة في المجلس الثوري - هم من (الخارج) !!!! .

هل تعلم أن نصف حسابات الأعضاء في صفحة التنسيقية على الـ(facebook) هم من (الخارج) وهم المدراء ولا يوجد أي مدير في الداخل ؟؟!!

وعندما يوضع أحد المنشورات التي لا تعجبهم

تحذف فوراً .. كإحدى القصائد التي نشرت وعاتب فيها الشاعر الثوار على بعض أخطائهم , ناهيك عن التعتيم الإعلامي الذي يحصل عندما تتعلق المسألة بأخطاء الثوار أوليست التنسيقية صفحة إعلامية مستقلة وهدفها نشر أخبار المدينة أياً كانت! فلماذا هذه الجهود الحثيثة من المجلس لضم صفحة التنسيقية تحت جناحه والاطلاع على كل خبر قبل نشره تحت مسمى أمن البلد والحفاظ على الهدنة .. وسأزيدكم من الشعر بيتاً هل سمعتم بالمجلس الثوري الذي انتخب بطريقة غريبة وعجيبة لم تحصل في ألف ليلة وليلة ثم وافق الناس عليه لتوحيد الصف وعدم الوقوف في طريقه؟!.

ستفاجَؤون بعبارة موجودة في ميثاقهم (المجلس هو الممثل الوحيد للثوار في مدينة الضمير !!)

وعندما حاججت أحدهم بهذا العبارة جاوبني وبكل ثقة .. نعم .. فلا نريد أن يخرج علينا بعض "الزعران" ليشكلوا مجلساً جديداً .

لاتستغربوا من كلمة زعران فمن لا يوافقهم الرأي هو" أزعر ومدمّش ومتنطع " ألا يذكركم هذا الكلام بحزب البعث وجبهته الوطنية التقدمية ؟؟

قلت في نفسي إن مدة ثلاثة أشهر - وهي مدة ولاية هذا المجلس الموقر - ستنقضي بسرعة وفعلاً قد انقضت ولا توجد حالياً أية آلية لتغيير الأعضاء لهذا من المرجح أنه سيمدد للمجلس القديم بالرغم من رفض غالب العاملين على الأرض التمديد له .

فالتجمع الفكري الذي يضم عدداً لا بأس به من الثوار لا يعترف أصلاً بالمجلس منذ تشكيله , وتجمع شباب ضمير الإسلامي الذي يضم أربعة من الكتائب المقاتلة لا يقبل بالتمديد ناهيك عن عدد كبير من النشطاء المستقلين .

فأين هي الحرية التي كنا ننشدها ؟!

وأنا لا أقارن بين من يملك رقابنا حالياً وبين نظام الأسد الطاغي فهناك فرق شاسع جداً بل لا يوجد مجال للمقارنة ولكن رحم الله القائل :

وظلم ذوي القربى أشد مضاضةً

على المرء من وقع الحسام المهند

جنتي

أتمعن بصوري ... هذه باللاذقية وتلك عندما ذهبنا الى طرطوس . هذه أول خطوة يمشيها ابني في الشهر السادس من عمرهِ عمر و حمزة و ابن أخي نجيب . .. وهنا اجتماع العائلة..

أذكر جلساتهم و مخططاتهم للمستقبل ... فالأول يحلم بأن يكون رئيساً للجمهورية والآخر يقوم ليغلق الشبابيك !! فنحن بعصر العبيد . والأخير لم يكن همه سوى الضحك والتفقيس ...

عمر الآن أول شهيد من العائلة و حمزة قائد كتيبة عمر بن الخطاب , بينما نجيب يقبع في السجون يروي لهم ذكرى عمن هو يكون .

و ها أنا في المنفى ألملم شتات ذاكرتي وأقرأ ما بقي من رسائلي .. في جوالي ومن بريدي ..

لأشعر بروحي معهم .. هناك .. وراء هذه الجبال ..

في بقعة تسمى .. جنتي .

بقلم : اسلام اليازجي (حلب)

داريـــا صبـــراً

بقلم : شاعر ضميري

من بين كل وقفات العز وصفحات المجد وروعة الكبرياء أدهشني النقيب أبو جمال سيداً رفيعاً جلياً نقياً يساند كتف إلى كتف أبناء التابعي الجليل أبي مسلم الخولاني لترتفع راية الإسلام عالياً وجبهة الضمير شامخة

داريّـا يا صقر الإباءِ تَألَّقي ... بِسماء سوريا الحَبيبة حَلِّقي

داريّـا دارٌ للكرامِ رجالُها ... جُند الإلـهِ تُعيد مجد المَشرِقِ

شِبل الضُّميرِ سعيدُ في جبهاتها ... دكَّ الحصونَ على وكورِ الأَخرقِ

لأبي جمالٍ نخوةٌ شرقيةٌ ... عِزُّ الرِّجال نقاوةَ المُتألقِ

بِكمُ الضُّمير تَطاولت أعناقها ... قِمم الجبال وتنحني للخالقِ

ألف التحايا والسلامَ لحرَّةٍ ... من نسلِ خَولانَ الشَّريفِ العابقِ

رَضِعت رياحينَ التُقى,عشقت هوىً ... من أرض داريّـا الكريمة مغدقِ

زَأرت لِتحمي عِرضِها من غاصبٍ ... هيهات تُخدشُ حُرَّة من جُلَّقِ

بِيدٍ كتاب الله تقرأ آيَـهُ ... ويدٌ تُضمد جرح حرٍّ صادقِ

يا شمسُ صُوغي من لهيبكِ بلسماً ... أو مِضْمداً من سندسٍ واستبرقِ

يَشفي جراحَ الصامدين بأرضها ... يا شمسُ إن لم تَفعلي لا تشرقي

داريّـا عِشقكِ بالدِما سَنخطّهُ ... أبدَ الزمانِ على سطور البيرقِ

ضُمير المجد

بقلم: خنساء الشآم

زينُ الرجالِ أسامةٌ و علاءُ ... فافخرْ بجيشكَ أيها الدرداءُ

أمَّ الشهيدِ دعي الدموعَ و زغردي ... فدماهُ عزٌّ رفعةٌ و إباءُ

سيلُ الشهادةِ في الحروب مدادها ... أرضُ الضميرِ ربيعنا المعطاءُ

جودٌ و ودٌّ للضيوف و منزلٌ ... أهدابنا و جباهنا السمراءُ

تبكي الشآمُ رجالَها و جبالَها ... فاستنفروا يا أيها الشرفاءُ

و تخيلوا نصراً يلوحُ بأُفْقِنا ... فالمجدُ منكم أيّها العظماءُ

هذا قتيبةُ في المحيَّا أنجمٌ ... في أرضِ درعا رايةٌ ولواءُ

فجراحُ قلبِه للقلوبِ مشاعلٌ ... و سناءُ وجهه للعيونِ ضياءُ

بلدي الضميرُ بأسْدِها معطاءةٌ ... نحنُ العُلا و شبابنا العلياءُ

فيكِ كتبنا المجد كلَّ دقيقةٍ ... و بكِ ستُدْحَرُ ثلَّةٌ عمياءُ

بابا عمرو في عين الثورة

صفحة لنقل أخبار الثورة في حي بابا عمرو الحمصي

ياسين بقوش ..
سلّم بطريقك على أبو عنتر وقلو :

حارة كل مين إيدو إلو صارت حقيقة وهيه اللي قتلتني ..
قول لحسني إذا أردنا أن نعرف ماذا يجري في سورية علينا أن نعرف ماذا يجري في روسيا وأمريكا وإيران وتركيا وقطر والسعودية ...
قول لبدري أبو كلبشة ماعاد تقدر تدوخ موسوليني .. صار عنا ألف موسوليني ..
قلن أوتيل صح النوم اتسكر .. وفطوم رمز الحب والعفة
انخطفت واختصبوها وانقتلت
وغوار خان العهد وصار كلب النظام
باع الوطن بكاس الذل
والعرب صح النوم بعدهم ما صحيوا
دمروا الحارة ودكانك حرقوه يا ياسين
والبيوت انهدت ..

الرحمة لروحك ياسينو .....

موسى العمر

إعلامي ومقدم برامج سوري

الغاية من تسريب ومن ثم تأكيد أن مقاتلين سوريين (معتدلين) تحصلوا على أسلحة نوعية هو دعوة لاقتتال داخلي ثوري في ظل سؤال قادة ميدانيين من استلم ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ والكل يعلم أن المقصود بغير المعتدلين هم من يقاتلون فقط !

قال مسيلمة

صفحة ثورية بنكهة هزلية

نحن مع الثورة السورية
لكن مرور البواخر الإيرانية المحملة بالسلاح
موضوع آخر
نحن مع الثورة السورية
لكننا حققنا فوزاً ساحقاً وترضينا على الصحابة في إيران
نحن مع الثورة السورية
لكننا نرفض العمل العسكري في سوريا
نحن مع الثورة السورية
لكننا نعمل على تشجيع السياحة مع إيران
نحن مع الثورة الخمينية، عفواً السورية
وزغردي يا انشراح

هادي العبد الله

ناشط واعلامي سوري من مدينة حمص

في كلّ يوم تفترس الذئاب المجرمة عذريّة المرأة السورية في غرف السجن المظلمة .
ويسكت عن عذاباتها متشدقوا العدل والحرية في الدول الراعية للإنسانية !!

الدكتور فيصل القاسم

اعلامي ومقدم برامج سوري

في كل العالم يحدث الحسم مرة واحدة، أما في سوريا فهو مسلسل مكسيكي

أخلاق الثورة السورية

صفحة تهتم بأخلاقيات الثورة السورية

في كل مرة أيها الثائر، اسأل نفسك لم تقاتل ؟
من أجل القوة، أم من أجل الحق؟

شاهد عيان

بقلم: ورد الشام

هاي السنة من السنين عنا ثورة ومزنوئين
قطعوا عن بلدنا المازوت والبنزين
والغاز...حتى الخبز والطحين
الناس صفنت- الناس تعبت –الناس جاعت
بدن مستلزمات بس منين !!؟
وبعد أزمة لا بأس بها من قطعة الخبز والطحين
رحمة الله موجودة يا سامعين
و(الحر)بزنده وساعده المتين
دبروا الأمور وعالبلد فات الطحين
وفتح الفرن بعد جهد جهيد وتعب مديد
وقرر يوزع الخبز ع هالمساكين
وتجمعت الناس من كل حدب وصوب وّ وَصّل الدور لعند الطريق
وكلوا عم يسبّ على بشار اللعين
كان الفرن عم يوزع بس ب(٢٥)
وعينك ما تشوف العجئة والعجين
الناس بالعشرات... بالميّات ويمكن بالملايين
تئول فرن ولاّ رغوة لودالين!!!
جاي الأب والأم والأولاد والأحفاد كل واحد بدو ب(٢٥)
والصياح لعند أبو أوس والسبسبي والمئاتلي وشوي ورح تطلع السكاكين
وهيك ...طلعت أول ربطة خبز
والناس مشتائة؛تئول فكيت شي سجين
وصارت العالم تزءف وتصفّر وتزلغط وترشرش سكاكر...مبسوطين

تؤل مو شيفين الخبز من سنين
وبلش توزيع الخبز..بس خيو في نيس طماعين
يودّوا الرطبة عالدار ويرجعوا مرّة ثينية تئول مفجوعين
اللّه يهلكك يا بشار وكل الظالمين..أولوا آمين
كنا نفكر هالشغلات بس في العراق وفلسطين
وبعد يمكن أكثر من ساعتين خلص الخبز والعجين والطحين
ويلي ظلوا عالفرن رجعوا مكسوفين
أكيد أكلوا بهدلي مرستأة من الكبارية يلي في الدار مستنين
بس هيك ما بكفي..أمي بتئول :شو بتنفع الجوعان عشوة ليلة
وعينك ما تشوف أديش في جوعانين
الفرج من عندك يا ربي تحلحل عسيرها وتفرجها على هالمسلمين
وتودي بشار ونظامه في شي داهية يا قوي يامتين
وتحمي شباب الجيش الحر وترجعهم منصورين
بعزك وجَلالك يا رب العالمين يا أرحم الراحمين
..أولوا آمين.

الكلمة المفقودة

إعداد: ضميريّة شرقيّة

نُرِيدُ جِيلاً غَاضِباً
نُرِيدُ جِيلاً يَفلَحُ الآفاقْ
يَنكُشُ التّاريخَ مِنْ جُذُورِهِ
وينكُشُ الفِكْرَ مِنَ الأَعْمَاقْ
نُرِيدُ جِيْلاً قَادِمَاً.. مُختَلِفَ المَلامِحْ
لا يَغفِرُ الأخطَاء
لا يُسَامِحْ .. لا يَنحَنِي .. لا يَنثَنِي
لا يَعرِفُ النِّفاقْ
نُرِيدُ جِيلاً رَائِداً عِمْلاقْ

ا	ي	ا	غ	ي	ق	ا	ف	ا	ل	ا	ا	م	
ل	س	ل	ا	ف	ي	ن	ث	ن	ي	م	خ	ح	
ا	ا	ت	ض	ل	د	ا	ل	ي	ج	ت	ا	ي	
خ	م	ا	ب	ح	ا	ل	ي	ج	ل	ن	ل	ن	
ط	ح	ر	ا	ف	ر	ع	ي	ف	ج	ر	ا	ك	
ا	ل	ي	د	ي	ر	ن	ا	و	ي	ي	ع	ش	
ء	ا	خ	ل	ا	ل	ا	ي	ل	ل	د	م	ع	
ر	ك	ف	ل	ا	ل	ن	ب	ا	ا	ع	ا	م	
ا	ل	ي	ج	ن	ك	ا	د	ئ	ا	ر	ق	ل	
ن	ل	ل	ف	ش	ر	ف	غ	ي	د	ن	م	ا	
ر	ا	ا	ن	م	ا	ل	ا	م	د	ا	ق	ق	
ي	ق	د	ي	ر	ن	ح	م	ا	ل	م	ل	ا	
د	ه	ه	ر	و	ذ	ج	ل	ي	ن	ح	ن	ي	

الكلمة المفقودة
اسم شهيد إعلامي
من أبناء مدينة ضمير

الحل السابق:
الوعرة

من هو؟

بغصن: شجرة الزيتون

أوجد مرادفات الكلمات ورتبها في خاناتها لتحصل على اسم أحد الشباب المعتقلين من مدينة ضمير

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

١-٢-٣-٧-٨ ـــــــــــــــ عاشقين

٦-٤-١٠-٥ ـــــــــــــــ من مناطق درعا الثائرة

٩-١٠-١٥ ـــــــــــــــ بحوزتي

١١-١٢-١٣-١٤ ـــــــــــــــ تأمين

كلمات متقاطعة

إعداد: Ali Zoom

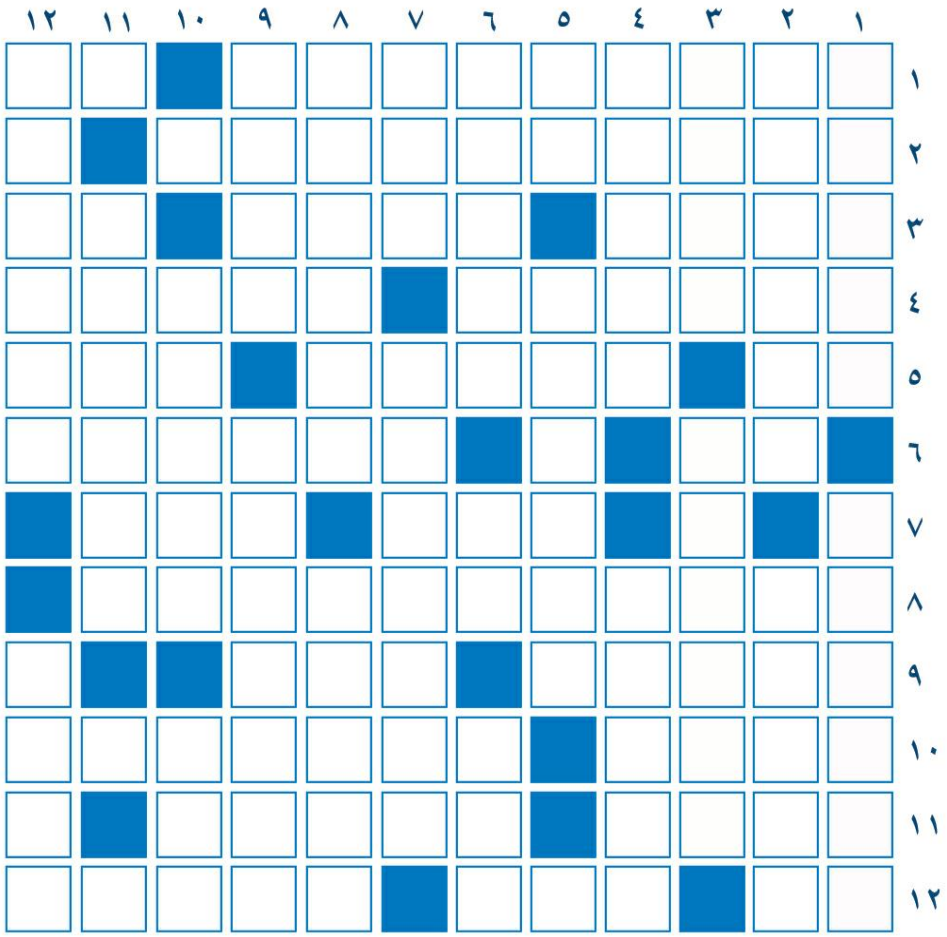

أفقي:

١- ضابط شهيد - للرفض
٢- صحابي مؤذن
٣- كلمة ليبية مشهورة (معكوسة) – عائلة أديب عربي - للاستفهام
٤- من اللغات القديمة - مذيعة لبنانية تعرضت لأغتيال (معكوسة)
٥- من الأطراف - فلوسه (مبعثرة) - لهب متتطاير
٦- تجده في يتلوا - من الوسوسة
٧- أذرف دموعه - أعدَ (معكوسة)
٨- أكبر تجمع للأجئين بالأردن
٩- سورة في القرآن - مشروب
١٠- زورق مبعثرة - من العقارات
١١- أضُمر(معكوسة) - رئيس وزراء اسرائيل سابق
١٢- تنجب - نعشْ

عمودي:

١- يجاري (معكوس) - كاتبة بالمجلة
٢- منطقة مجاورة لعدرا - عقاب قديم
٣- موسيقي عالمي - ملاكم عالمي
٤- كلمة مغربية بمعنى كثيراً - ميعاد
٥- نصف تابع - عديلان
٦- نثنيه - تَعب - عرف (معكوس)
٧- من معدات المطبخ - المستمر بالعمل (معكوس)
٨- جبل بالمدينة - من الفنون الشعبية
٩- تجده في سشوار - دولة بالقرن الإفريقي
١٠- يتكلم ويشير بيده (بالعامية) - عمّر (معكوس)
١١- ينسب لمشجعي فريق رياضي
١٢- الأكثر توحشاً - اسم فتاة

الحل السابق

ا	ح	م	د	ا	ل	خ	ل	ف	■	ي	س
س	ر	م	ي	ن	■	ل	ي	و	ز	■	و
ح	ي	ا	ر	ا	■	و	ل	■	و	ر	ا
ا	ه	ل	ب	ي	ت	ه	■	أ	س	م	ر
ق	■	ي	ع	ر	ب	ا	ل	ش	ر	ع	■
ا	■	ك	ل	م	ا	ل	ل	ه	■	■	ل
ل	ن	■	ب	■	ر	ي	■	ر	ا	س	ب
ن	ا	س	ا	■	ز	■	ن	ا	ل	و	ج
ا	س	ي	■	ي	و	ا	ي	■	م	د	د
ط	ا	ر	ق	ب	ن	ز	ي	ا	د	■	ي
و	ق	ا	ي	ت	■	و	م	د	خ	ي	ل
ر	ي	ب	س	ك	ش	م	ا	ي	ل	ي	و

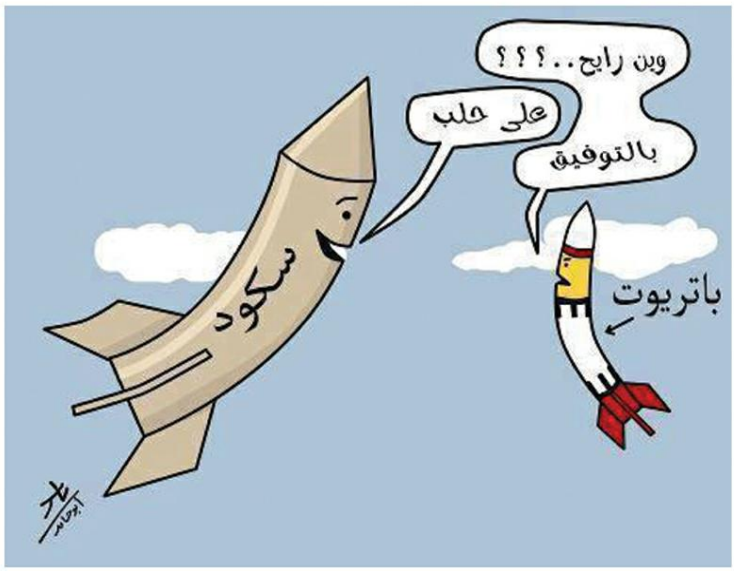

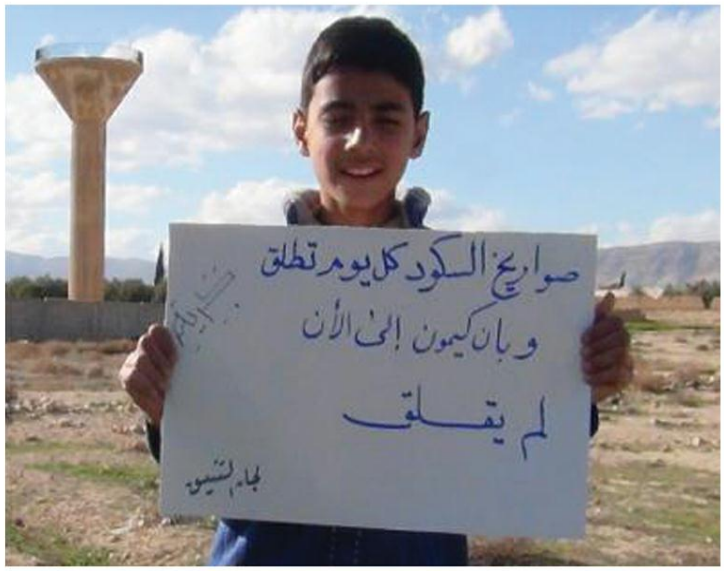

البركة بالشباب

بلدنا كلها بركة .... وبركتها بشبابها

شاركنا كتاباتك وراسلنا عبر:

facebook.com/albarkah.blshabab

albarkah.blshabab@gmail.com

مجلة ثورية , مستقلة , تتبنى وتكفل حرية القلم و الفكر و حقِّ الردِّ و خصوصية المشاركين , تعنى بالجوانب (السياسية و الثقافية والإجتماعية و الأدبية) , نصف شهرية , صادرة عن مجموعة من الشباب الثائر الحرّ في مدينة ضمير بريف دمشق.

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن آراء أصحابها فقط ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو سياسة المجلة.